ابن سلمان يعزز التواصل مع الإنجيليين تمهيدا للتطبيع

رأت دراسة جديدة صادرة عن مركز بيغن-السادات في تل أبيب أن محمد بن سلمان، عاقد العزم على الترويج لنفسه باعتباره رمزًا للاعتدال الديني في المملكة، ولكن العديد من المراقبين يشكّكون في أن التغييرات التي قام بتنفيذها هي عميقة، وقد تتحوّل إصلاحاته إلى حملة مع العلاقات العامّة أكثر من التغيير الأساسي، كما أكّدت.

وأضافت أن سحمد بن عبد الكريم العيسى هو الوجه العام لنسخة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن الإسلام المعتدل، حيث يعمل أيضًا على تعزيز العلاقات مع الناخبين الإنجيليين للرئيس دونالد ترامب وتشكيل بيئة ترضفي الشرعية على تعاون السعودية الوثيق مع إسرائيل، لافتة ً إلى أن ه في خطاب ِ ألقاه في تشرين الأو ل (أكتوبر) من العام الماضي، تواصل عيسى مع المجتمعات اليهودي والإنجيلية، ودعا خلال خطابه لقيام وفد ٍ ديني ً مسلم ٍ ومسيحي ً بالسفر إلى القدس لتعزيز قضية السلام على الرغم من حقيقة أن اسرائيل والسعودية ليس لديهما علاقات دبلوماسية رسمية.

وأردفت الدراسة أنَّه لا شكَّ بأنَّ تحركات عيسى تُساع ِد في إعادة تشكيل بيئة ٍ يكون فيها التعصُّب

الديني والتحامل محدودين، لكن النُقاد يتهمونه بأن جهوده الرامية إلى عرض ابن سلمان كم ُملح ٍ لديني ٍ لا تتجاوز الكلمات والرموز وتعكس مجهود العلاقات العامة بدلا ً من التغيير الحقيقي ، م ُضيفة أن أحد الم ُفك رين الأمريكيين تساءل: "كيف يمكن للمرء أن عاخذ تصريحات العيسى على محمل الجد عندما تكون المكتبات الديني قي الرياض مليئة ً بالكتب التي ت ُدافِع عن العكس تمام ًا؟".

وأوضحت الدراسة أيضًا أن ماليزيا،، وهي أحد شركاء المملكة في مكافحة التطرّف، نظرة ً نقديّة ً مُماثلة ً لجهودها، وفي العام الماضي، أغلقت مركز الملك سلمان للسلام الدولي ّالمدعوم من السعودية في كوالالمبور بعد انتقادات مفادها أن ّالمملكة، بتفسيرها المحافظ للغاية للإسلام، لا ي ُمكينها أن ْتكون الشريك المناسب، م ُشيرة ً إلى أن ّالتغييرات الاجتماعيّة التي أدخلها الأمير محمد حتى الآن هدفها تلميع صورة المملكة الم ُلوث ّة وتعزيز خطته لتنويع اقتمادها المعتمد على النفط وخلق الوظائف الجديدة، كما أكّدت الدراسة.

كما لفتت الدراسة إلى أن "العشرات من الشابات السعوديات قُمن مؤخرًا بالهرب من المملكة السعودي "ق بسبب سوء معاملة الأسرة وطلبن اللجوء في مكان آخر، وفي رد ها على الخطوة، تابعت الدراسة، سعت المملكة العربية السعودية، بدلاً من اتخاذ إجراءات مارمة ضد "الإيذاء المنزلي وإلغاء نظام الوصاية، سعت إلى منع النساء من الفرار وإجبار عودة مَن ْ قاموا به من الخارج.

عُلاوة ً على ذلك، قالت الدراسة الإسرائيليّة: لا يزال المسيحيون واليهود والبوذيون والهندوس ممنوعون من بناء دور العبادة على الرغم من حقيقة أنّ علماء الآثار قد وجدوا أدلّة ً تؤكّد أنّ اليهود كانوا يعيشون في السعوديّة في القرن السابع بالقرب من الجبيل، وحقيقة أنّ كبار السن المقيمين على طول الحدود السعوديّة مع اليمن يتذكّرون بوضوح ً التفاعل مع الجالية اليهوديّة.

بالإضافة إلى ذلك، شد "د "ت الدراسة الإسرائيلية على أن "ه بعد القمع الوحشي "للشيعة الم تمردين في المنطقة الشرقي "ة الغني "ة بالنفط في السعودية، تحرك الأمير محمد ابن سلمان بسرعة لإعادة بناء بلدة العوامية المسوية، على حد "تعبيرها، لافتة في الوقت عينه إلى أن "الشيعة شك لوا الأغلبية الساحيقة من الذين قامت السلطات السعودي "ة في نيسان (أبريل) الماضي بإعدامهم عن طريق قطع الرؤوس وبشكل مماعي "، وبلغ عددهم 37 شخص ا، كما أن "ه لا يوجد في المجلس الأعلى للعلماء أي "رجال دين شيعة بين أعضائه، ولا يجلس القضاة الشيعة على مقاعد المحاكم الوطني "ة أو " يخدمون في قو "ات الشرطة أو "كسفراء، على حد "قول الدراسة الإسرائيلي "ة.

كما أشارت الدراسة إلى أن الخطر الذي يُواجِه ابن سلمان هو أن الاعتدال الديني مثل الإصلاح الاقتصادي المتدفق يُمكِن أن يصبح اختبارًا جوهريًا يُمكِن من خلاله تقييم قدرته على تنفيذ إصلاحاته لافتة إلى أن استطلاعًا للرأي العام تم إجراؤه مؤخرًا عن الشباب العربي بما في ذلك الشباب السعودي أظهر أن ثلثي الذين شملهم الاستطلاع أكدوا أن الدين يلعب دورًا كبيرًا للغاية بينما قال 79 بالمائة إن المؤسسات الدينية تحتاج إلى إصلاح ، فيما قال نصف الم شار كون بالاستطلاع إن القيم الدينية تقد م وتحضر الوطن العربي .

واختتمت الدراسة باقتباسها مقولة ً: "إذا كان الإصلاح الديني " م ُجر "د دفعة من الأعلى وليس نتيجة نقاش اجتماعي و علي الأعلى وليس نتيجة نقاش اجتماعي و علي الأعلى وليس نتيجة نقاش اجتماعي و الأعلى وليس نتيجة المادي و الأعلى وليس نتيجة المادي و الأعلى وليس نتيجة المادي و الأعلى وليس الأعلى وليس الأعلى والمادي و الأعلى وليس المادي و الأعلى وليس الأعلى وليس المادي و المادي و الأعلى وليس المادي و ا